[72] 40 - ومنه: عنه صلى ا عليه وآله قال: من آذى مؤمنا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى ا عزوجل ومن آذى ا فهو ملعون في التوراة والانجيل والزبور والفرقان. 41 - ومنه: عنه صلى ا عليه وآله قال: مثل المؤمن كمثل ملك مقرب، وإن المؤمن أعظم حرمة عند ا وأكرم عليه من ملك مقرب، وليس شئ أحب إلى ا من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة، وإن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده. 42 - ومنه: عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن ا فوض إلى المومن أمره كله ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا، أما تسمع ا عزوجل يقول: " و العزة ولرسوله وللمؤمنين " (1) فالمؤمن يكون عزيزا ولا يكون ذليلا، وقال: إن المومن أعز من الجبل، يستقل منه بالمعاول، والمؤمن لا يستقل من دينه. بيان: " ولم يفوض إليه أن يكون ذليلا ": أي نهاه أن يذل نفسه ولو كان في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسائر القرب، فإذا علم أنه يصير سببا لمذلته وإهانته وأذاه، سقط ذلك عنه، أو المعنى أن ا يعزه بعزة دينه ورفعته الواقعية وإن أذل نفسه، فان ا أخبر بعزته وضمنها له، وكأن الاستشهاد بالاية وآخر الخبر بالاخير أنسب. 43 - ما: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن البرقي، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد ا عليه السلام أنه قال يا فضل لا تزهدوا في فقراء شيعتنا، فان الفقير منهم ليشفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر، ثم قال: يا فضل إنما سمي المؤمن مومنا لانه يومن على ا فيجيز ا أمانه، ثم قال: أما سمعت ا تعالى يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: " فما لنا من شافعين ولا صديق حميم " (2) الخبر (3)

_____ (1) المنافقون: 8. (2) الشعرا: 100. (3) أمالى الطوسى ج 1 ص 46. _____